

## صَلَفٌ لَيْسَ

عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحَلَّهَا فَمَقَامُهَا بِمَنَى تَبَدَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا<sup>١</sup>  
فَمَدْفَعُ الرِّيَانِ عُرِّيَ رَسْمُهَا خَلَقًا كَمَا ضَمِنَ الْوَحْيُ سِلَامُهَا<sup>٢</sup>

١ عفا لازم ومتعد، يقال : عفت الريح المنزل وعفا المنزل نفسه عفواً وعفاءً، وهو في البيت لازم. المحل من الديار : ما حل فيه لأيام معدودة ، والمقام منها : ما طالت الإقامة به . منى : موضع بحمي ضرية غير منى الحرم ، ومنى ينصرف ولا ينصرف ويذكر ويؤنث . تأبد : توحش ، وكذلك أهد يأبد أبوداً . الغول والرجام : جيلان معروفان ؛ ومنه قول أوس بن حجر :  
زعمتم أن غسولا والرجام لكم ومنعجاً فاذكروا فالأمر مشترك  
يقول : عفت ديار الأحباب وانمحت منازلهم ما كان منها للحلول دون الإقامة وما كان منها للإقامة ، وهذه الديار كانت بالموضع المسمى منى ، وقد توحشت الديار الغولية والديار الرجامية منها لارتحال قاطناتها واحتمال سكانها ، والكناية في غولها ورجامها راجعة إلى الديار ، قوله : تأبد غولها ، أي ديار غولها وديار رجامها ، فحذف المضاف .  
٢ المدافع : أماكن يتدفق عنها الماء من الربى والأخفاف ، الواحد مدفع. الريان : جبل معروف ؛ ومنه قول جرير :

يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا

التعريفية : مصدر عريته فعري وتعري . الوحي : الكتابة ، والفعل وحى يحي ، والوحي الكتاب ، والجمع الوحي . السلام : الحجارة ، الواحدة سلمة ، بكسر اللام ؛ فمدافع : معطوف على قوله غولها .

يقول : توحشت الديار الغولية والرجامية ، وتوحشت مدافع جبل الريان لارتحال الأحباب منها واحتمال الجيران عنها ، ثم قال : وقد توحشت وغيرت رسوم هذه الديار فعريت خلقاً وإنما عراها السيول ولم تنمح بطول الزمان فكأنه كتاب ضمن حجراً ، شبه بقاء الآثار لقدم الأيام ببقاء الكتاب في الحجر ؛ ونصب خلقاً على الحال ، والعامل فيه عري ، والمضمر الذي أضيف إليه سلام عائد إلى الوحي .

ان من الشعراء  
ينظمها لأمر أو  
ومآتيه ، الحياة  
مطار ، وتخلص  
بسحابة حمراء  
طة ، وبيقرة  
ب التي طاردتها  
ثم تحوّل الى  
الخمير وبطشه  
ماتهم ، فكان  
مقدرة نادرة  
على زملائه  
في أثناء السفر  
بل رحلة من